CBD

UNEP

الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي

Distr. GENERAL

UNEP/CBD/WG8J/1/4
10 January 2000
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الفريق العامل المختص للعمل فيما بين الدورات ،
المفتوح باب العضوية ،المعني بالمادة 8 (ي) وبما يتصل بها من أحكام
في الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي
الاجتماع الأول
أشبيليه ، 27-31 مارس/آذار 2000
البند 7 من جدول الأعمال المؤقت *

التعاون الدولي بين المجتمعات الأصلية والمحلية

مذكرة من الأمين التنفيذي

موجز تنفيذي

أن مؤتمر الأطراف بموجب مقرره 9/4 ، الفقرة 1 (هـ)طلب أن يقوم الفريق العامل المخصص المعني بالمادة 8 (ي) وما يتصل بها من أحكام في اتفاقية التنوع البيولوجي ، بإسداء المشورة بشأن التدابير الرامية إلى تعزيز التعاون على الصعيد الدولي بين المجتمعات الأصلية والمحلية التي تجسد أساليب الحياة التقليدية ذات الصلة بالصيانة والاستعمال المستدام للتنوع البيولوجي . تتضمن المذكرة الحالية بيانات عن التعاون الجاري بين المجتمعات المحلية والأصلية على الصعيد الدولي ، وتبين الفرص المتاحة لذلك التعاون وما يصطدم به أيضا من عراقيل .

أن الآليات التي تم تبينها والتي تساند ما يجرى من تعاون تشمل : الاجتماعات الدولية والمحافل المتعلقة بمجالات موضوعية ذات صلة بالمجتمعات الأصلية والمحلية ؛ والشبكات ؛ والمشروعات الإقليمية . أما الضغوط الرئيسية على بدء ومواصلة التعاون الدولي بين المجتمعات الأصلية والمحلية فهي الافتقار إلى الأموال وعدم كفاية آليات تبادل المعلومات ، وعدم كفاية التنسيق بين الأنشطة المختلفة التي تبذلها المنظمات الدولية ، والافتقار إلى الوعي وإلى تفهم البروتوكولات التقليدية والنهج المعمول بها في تشغيل الشبكات ، والافتقار إلى صنع القرار وإلى بناء التوافق بين الآراء .

التوصيات المقترحة

فيما يتعلق بتدابير واقتراحات تعزيز الآليات الكفيلة بإنشاء تعاون بين المجتمعات الأصلية والمحلية على الصعيد الدولي ، قد يرغب الفريق العامل المخصص المعني بالمادة 8 (ي)وما يتصل بها من أحكام في اتفاقية التنوع البيولوجي في توصية مؤتمر الأطراف بما يلي :

1- يركز مؤتمر الأطراف على حاجة الأطراف إلى زيادة مساهمة الممثلين عن المجتمعات الأصلية والمحلية في وفود رسمية إلى الاجتماعات التي تعقد تحت ظل اتفاقية التعاون التنوع البيولوجي ، مع توفير وقت مسبق كاف قبل تلك الاجتماعات للمشاركين من المجتمعات الأصلية والمحلية لتسهيل النهج التقليدية في مجال تشغيل الشبكات وصنع القرارات وبناء التوافق في الآراء .

2- ويطلب من الأطراف أن تعزز التعاون الجاري بين المجتمعات الأصلية والمحلية وأن تساعدهم على تبين فرص أخرى لتشغيل الشبكات ، من شأنها أن تسهل تنفيذ برنامج العمل بشأن المادة 8 (ي) ، بما في ذلك من خلال تنظيم اجتماعات حول الموضوعات ذات الصلة ، وتقديم السند المالي ووضع مشروعات تعاونية تعالج المجالات الموضوعية والمسائل المشتركة بين عدة قطاعات من وجهه نظر المجتمعات المحلية والأصلية ، على أن يراعى في ذلك نهج النظم الإيكولوجية .

* UNEP/CBD/WG8J/1/1

دواعي الاقتصاد في النفقات طبع عدد محدود من هذه الوثيقة ويرجى من المندوبين التفضل باصطحاب نسخهم إلى الاجتماعات وعدم طلب نسخ إضافية

3- ويطلب من الأمين التنفيذي أن يستكشف كيف يمكن لآلية غرفة المقاصة أن تخدم على النحو الأمثلاحتياجات التعاون بين المجتمعات الأصلية والمحلية مع مراعاة مسائل مثل القبول السابق من المجتمعات الأصلية والمحلية قبل وضع ما لديهم من معارف في مجال الاستعمال العام الحر .

4- ويطلب من الأمين التنفيذي أن يدعو المؤسسات والمنظمات الدولية المناسبة إلى الانضمام إلى فريق عامل رفيع المستوى بين الوكالات ، يجرى تنسيقه ضمن إطار اتفاقية التنوع البيولوجي ، ويكون تركيز هذا الفريق واقعاً على تقديم مقترحات بشأن العمل يوافق عليها مؤتمر الأطراف ، للقيام بطريقة شفافة وتشاركيه ، بمزيد من التنسيق واستكشاف وسائل التعاون والعمل المتماسك على الأصعدة الدولي والإقليمي والوطني ، لمساندة المبادرات الدولية ذات الصلة بالمجتمعات الأصلية والمحلية .

5- ويطلب من الأمين التنفيذي أن يقوم بتجميع البيانات بشأن ما يوجد من مبادرات قامت بها أو شرعت فيها المجتمعات الدولية والمحلية التي تجسد أساليب الحياة التقليدية ذات الصلة بالصيانة والاستعمال المستدام للتنوع البيولوجي ، وذلك بقصد مزيد من إيضاح وتفهم ما يوجد من عوائق ومن آليات مساندة للتعاون الجاري بين المجتمعات الأصلية والمحلية ، لزيادة ما لمبادرات المجتمعات الأصلية والمحلية من احترام وثقة ، ولتعزيز الثقة بغير أعضاء تلك المجتمعات .

المحتويات

	الفقرات	الصفحات
موجز تنفيذي		1
توصيات مقترحة		2
أولا- تقديم	2-1	4
ثانيا- التعاون الجاري على الصعيد الدولي	6-3	4
ثالثا- الفرص والمساندات والعراقيل في مجال التعاون الدولي	12-7	6
رابعا- اقتراحات لتعزيز الآليات في سبيل التعاون بين المجتمعات الأصلية والمحلية على الصعيد الدولي	18-13	7

أولاً- تقديم

1- أعد الأمين التنفيذي هذه المذكرة بإسهام من فريق اتصال دعاالأمين التنفيذي إلى الاجتماع واجتمع في مونتريال يومي 25 و 26 نوفمبر 1999 . والمقصود من هذه المذكرة هو مساعدة الفريق العامل المخصص للعمل فيما بين الدورات المفتوح باب العضوية والمعني بالمادة 8 (ي) وما يتصل بها من أحكام في اتفاقية التنوع البيولوجي ، في نظره للجزء من تكليفه الوارد في الفقرة 1 (دال) من المقرر 9/4 الصادر عن مؤتمر الأطراف ، والذي طلب من الفريق العامل أن يقدم المشورة بشأن تدابير تعزيز التعاون على الصعيد الدولي بين المجتمعات الأصلية والمحلية وتقديم مقترحات لتعزيز الآليات التي تساند ذلك التعاون .

2- وتبعا لذلك تورد المذكرة أمثلة على التعاون الجاري بين المجتمعات الأصلية والمحلية . ويبين قسم لاحق الآليات التي تدعم مبادرات التعاون وبعض العراقيل التي تواجها المجتمعات الأصلية والمحلية في جهودها للتعاون على قاعدة دولية وأخيراً تتضمن المذكرة بعض المقترحات لتعزيز الآليات المساندة للتعاون بين المجتمعات الأصلية والمحلية على الصعيد الدولي .

ثانيا- التعاون الجاري على الصعيد الدولي

3- على الرغم من تنوعها ، كثيراً ما يكون للمجتمعات الأصلية والمحلية خبرات وتجارب ومجالات خبرة مشتركة بينها أو متقاسمة بينها وكثير من هذه المجالات تتجاوز الحدود الوطنية عبر العالم كله .والتعاون الدولي بين المجتمعات الأصلية والمحلية يسهلمن ضمن ما يسهله إمكانيات التوصل إلى طائفة أوسع من الخبرات وزيادة كفاءة الأعمال وتفادي الازدواجية في الجهود والمقدرة على معالجة المسائل العابرة للحدود وغيرها من المسائل المشتركة بين كثير من البلدان ، والمتعلقة بالصيانة والاستعمال المستدام للتنوع البيولوجي . ويمكّن التعاون على الصعيد الدولي كذلك من تقاسم المعلومات الذي يؤدي في نهاية الأمر إلى تحسين الأنشطة الداخلية ويؤدي إلى إيجاد حلول متماسكة لمسائل عالمية .

4- أن التعاون الدولي الجاري بين المجتمعات الأصلية والمحلية التي تجسد أساليب حياة تقليدية ذات صلة بالصيانة والاستعمال المستدام للتنوع البيولوجي ، يمكن أن يسانده حضور الاجتماعات الدولية وتشغيل الشبكات الخاصة بها وحضور المحافل التي تعالج موضوعات ذات أهمية أو ذات مصلحة للمجتمعات الأصلية والمحلية . ومن الأمثلة على هذه الاجتماعات ما يلي :

(أ) اجتماعات في ظل المنظمة العالمية للملكية الفكرية بشأن حماية حقوق الملكية الفكرية لمن يملكون المعارف التقليدية .

(ب) اجتماعات في ظل اتفاقية التنوع البيولوجي مثل اجتماعات الهيئة الفرعية المعنية بالمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية (هفمعتت) .

(ج) اجتماعات في إطار لجنة حقوق الإنسان ، مثل الاجتماعات التي تعقدها اللجنة الفرعية المعنية بالقضاء على التمييز وبحماية الأقليات ، ويعقدها فريقها العامل بشأن السكان الأصليين ؛

(د) المحافل التي تعقد في ظل لجنة التنمية المستدامة مثل اجتماعات المحفل الحكومي الدولي بشأن الغابات التي تعالج موضوع المعرفة التقليدية المتصلة بالغابات .

(هـ) الاجتماعات التي ينظمها الاتحاد العالمي للحفظ (IUCN).

5- أن التعاون الدولي الجاري بين المجتمعات الأصلية والمحلية التي تجسد أساليب الحياة التقليدية ذات الصلة بالصيانة والاستعمال المستدام للتنوع البيولوجي يمكن تحقيقه بفضل مساندة ما هو موجود من شبكات دولية ، سواء البشري منها أو التكنولوجي ، التي تساهم فيها المجتمعات الأصلية والمحلية . غير أن هناك حواجز قائمة ، تعرقل مجرد الحصول على البيانات الخاصة بتلك المبادرات . ومثال ذلك فيما عدا شبكة التنوع البيولوجي للسكان الأصليين ، وشبكة التنوع البيولوجي للشعوب الأصلية في أمريكا الشمالية ، والهيئة التنسيقية لمنظمات الشعوب الأصلية في حوض الأمازون ، ليس من المتاح بسهولة تبين المنظمات أو المبادرات بين الشعوب الأصلية والمحلية من خلال البحث عنها في الإنترنت . وهذه الحواجز التي هي في خاتمة المطاف حواجز تعرقل التعاون الدولي بين المجتمعات الأصلية والمحلية ، يمكن أن تعزى إلى ضعف المقدرة على الاتصال (مثل عدم التوصل إلى معلومات منقولة بالإنترنت ، والاستعمال التقليدي للأشكال السمعية بدلا من الأشكال المكتوبة للاتصال ، والمسائل اللغوية) وموضوعات تتعلق بالثقة (النفور من تبادل المعلومات مع عناصر خارجية) وبالقبول (قبول استعمال معلومات يتم الحصول عليها سمعياً) . وفي سبيل المزيد من تبين مثل هذه المبادرات يكون من المهم تجميع مزيد من البيانات على المستوى المحلي وعلى مستوى المجتمعات بطريقة تزيل تلك العراقيل .

6- هناك بضعة مبادرات دولية للتعاون ، تم تبينها أولاً من المعرفة المباشرة التي حصل عليها أعضاء فريق الاتصال المشار إليه في الفقرة 1 أعلاه :

(أ) هناك مبادرات لتقاسم المعلومات ولإدارة شؤون الموارد ، جارية بين شعوب الأندز والمحيط الهادئ على الموارد المشتركة مثل البطاطا الحلوة ؛ وهناك حلف بين السكان الأصليين الآسيويين بشأن الأراضي الجافة ، وهناك شبكة دولية للسكان الأصليين في جنوب شرق آسيا بشأن المواد المتعلقة بالبحر والساحل ؛ وهناك كذلك بعض المبادرات فيالجنوب الأفريقي : فقد عقدت ورش لإيجاد صلات تعاونية كما أنشئ مركز بحث أفريقي للمعارف الأصلية وأنشئ فريق عامل معني بشؤون الأقليات .

(ب) وفي الأمريكات ، هناك شبكة من المطببين من السكان الأصليين التقليديين في كندا ، بدأت تبادل المعلومات الطبية في 1998 ، مع المطببين من المكسيك . وهذا التبادل الذي ساندتهيئة الصحة الكندية بتمويل واحد منها ، بدأ دون أن يكون للمطببين علم بوجود أنشطة أو عمليات دولية أخرى ، وشرع فيه المطببون أنفسهم في سبيل حماية وصيانة المعرفة الطبية التقليدية عبر الأمريكات . وجهودهم

للتعاون الدولي قائمة ، حسب نظرتهم ، على الاعتراف بشؤون متشاركة بينهم : التعاليم الروحية التقليدية ، والخبرة الاستعمارية ، وضياع نباتات طبية ثمينة بينما تتزايد الأضرار البيئية ، وخوف له ما يبرره من استغلال أطراف ثالثة لهم . وهذا التبادل هو جزءلا يتجزأ من جهود المطببين لإنشاء هيئة مناسبة متماسكة في كندا لتجميع وتوزيع المعرفة المتصلة بالطب التقليدي ، في تشارك مع محافل أخرى مماثلة عبر الأمريكات . وقد تواصل هذا التبادل بنشاط منذ الاجتماع الأول وتنظر في الوقت الحاضر الوكالة الكندية للتنمية الدولية في تقديم تمويل في مارس 2000 ، للاستمرار في هذا النشاط بقصد توسيع نطاق الشبكة بين المطببين كي تشمل أمريكا الوسطى والجنوبية .

ثالثا- الفرص المتاحة والمساندة والعراقيل في مجال التعاون الدولي

7- أن الاجتماعات والمحافل الدولية يمكن أن توفر فرصاً لمساندة التعاون الدولي الجاري بين المجتمعات الأصلية والمحلية التي تجسد أساليب حياة تقليدية ذات الصلة بالصيانة والاستعمال المستدام للتنوع البيولوجي . والمجالات الموضوعية الدولية مثل التوصل إلى الموارد الجينية وإدارتها ، وتقاسم المنافع ، وحقوق الملكية الفكرية ، يمكن أن توفر كذلك فرصاً للتعاون الدولي ولتعزيز تشغيل الشبكات الدولية . إن تشغيل الشبكات في تلك الاجتماعات والمحافل وكذلك تشغيلها حول موضوعات محددة أمر يمكن أن يوفر للسكان الأصليين والمجتمعات المحلية فرصاً لإنشاء شراكات وتبادل المعلومات والآراء ووضع الاستراتيجيات مع النظراء .

8- نظراً لأهمية نهج الأنظمة الإيكولوجية لإدارة التنوع البيولوجي ، فإن مقدرة المجتمعات الأصلية والمحلية على التعاون حول مجالات إقليمية تقليدية ، أمر يصبح ضرورة ملحة . ومثل هذا النهج ، كما في المجالات المحمية العابرة للحدود ، يمكن أن ينشئ فرصاً للتعاون بين المجتمعات الأصلية والمحلية ، وإذ يتغلب على حواجز الحدود السياسية يمكن أن يعزز اللحم والاستقرار في كثير من المناطق ، مما يؤدي إلى صيانة أفضل للموارد البيولوجية .

9- ومن العناصر التي تعتبر جزءاً لا يتجزأ من التعاون الدولي الفعال ، مقدرة المجتمعات الأصلية والمحلية علىتنظيم أنفسها وطنياً . وذلك يوفر المواصلة ويحسن إمكانيات التوصل إلى المعلومات وتقاسم المعلومات والمقدرة على إيجاد استراتيجيات متماسكة ونهج فعالة للتقاسم على الصعيد الدولي .

10- على الرغم من أهمية الاجتماعات الدولية والمجالات الموضوعية لتوفير فرصللتعاون الدولي بين المجتمعات الأصلية والمحلية لا تزال هناك حاجة لتنسيق واف لتفادي الازدواجية غير الضرورية وما يحتمل نشوؤه من منازعات مع مبادرات دولية متراكبة أومتصلة بنفس المجال تقوم بها هيئات دولية عامة أو خاصة .

11- أن الصعوبات التي تواجها المجتمعات الأصلية والمحلية في جهودها للتعاون على الصعيد الدولي تكون متصلة في أغلب الأحيان بالوضع الاقتصادي (الفقر) وبحاجة إلى تعزيز القدرات . بينما توجد فرصللمجتمعات المحلية والدولية للحصول على مساعدة مالية دولية ، إلا أن المجتمعات الأصلية والمحلية ليست تملك كلها إمكانيات التوصل إلى تلك المساعدة . وفي هذه الأحوال ، لا تملكالمجتمعات المحلية والأصلية ألا أن تتطلع إلى موارد التمويل الحكومي ، التي قد لا يكون لديها التمويل المتاح للمبادرات الدولية . ويمكن أن تواجه المجتمعات الأصلية والمحلية كذلك صعوبات في الحصول على موارد تمويل داخلية ، حيث تثور نزاعات حول الأعراب عن الحقوق .وهناك صعوبات تتصل أيضا بالافتقار العام إلى الوعي لدى هيئات التمويل المحتملة ، وموظفي الجمارك (التفتيش على أشياء تقليدية مقدسة وأدوات امتيازات الملوك إلى أخره) كما أن هناك صعوبات بشأن من يستطيعون استضافة الاجتماعات الخاصة بموضوعات المعرفة الأصلية التقليدية وما يتصل بها من بروتوكولات .والعوائق الناجمة عن ذلك تخفض من الفرص المتاحة لأعضاء المجتمعات الأصلية والمحلية للسفر وللمشاركة في العمليات الدولية التي يمكن لولا ذلك أن توفر فرصاً لتشغيل الشبكات وللتعاون .

12- وهناك أمر متصل بالتعاون الدولي وتبادل المعلومات ونشرها ، ألا وهو استعمال لغات غير شائعة بين المجتمعات الأصلية والمحلية . بالإضافة إلى ذلك فهناك شيوع الوسائل السمعية في أنماط الاتصال بين المجتمعات الأصلية والمحلية . أما استعمال الوثائق المكتوبة باللغات الشائعة وحدها فهو أمر قد ينشئ حواجز تعرقل الاتصال والتفاهم بشأن الموضوعات المطروحة . بيد أنه في الحالات التي تكون فيها الأشكال المكتوبة للاتصال مقبولة ، فأن استعمال تكنولوجيا الإنترنت ، بينما هو استعمال لا يزال محدوداً بالنسبة لكثير من المجتمعات الأصلية والمحلية ، ألا أنها يوفر فرصاً هامة لتبادل المعرفة والآراء والابتكارات ، وآلية غرفة المقاصة العاملة في ظل الاتفاقية يمكن أن تكون آلية مساندة للتعاون الجاري بين المجتمعات الأصلية والمحلية . غير أن هذه الآلية تتطلب النظر المسبق في حقوق الملكية الفكرية في سبيل تسهيل المشاركة من جانب الجمهور في المعرفة التقليدية . وبالإضافة إلى ذلك ففيسبيل إنشاء وتنمية الثقة لدى المستعملين في المجتمعات الأصلية والمحلية ، يقتضي الأمر إشراك ممثلين عن المجتمعات الأصلية والمحلية في تشغيل تلك الآلية .

رابعا- اقتراحات لتعزيز الآليات في سبيل التعاون بين المجتمعات الأصلية والمحلية على الصعيد الدولي

13- الحضور والمشاركة في الاجتماعات الدولية . ينبغي إشراك المزيد من ممثلي المجتمعات الأصلية والمحلية في الوفود الرسمية لإتاحة الفرصة لهم للقاء وللنظر فيما بين أنفسهم ، في المسائل المتعلقة باهتماماتهم . وبالإضافة إلى ذلك وفي سبيل مساندة التقاليد السمعية الشفوية وتقاليد البروتوكولات ، بما في ذلك المقتضيات الاحتفالية ، في مجال التربية والاتصالات وتشغيل الشبكات ، ينبغي إتاحة الوقت الكافي للمشاركين من المجتمعات المحلية والأصلية للاستعداد قبل الاجتماعات الدولية والمحافل الدولية وغير ذلك من الاجتماعات المتصلة بالاتفاقية .

14- تبادل المعلومات .أن آلية لتبادل المعلومات مخصصة للمجتمعات الأصلية والمحلية تشارك فيها تلك المجتمعات أمر ينبغي مساندته . وينبغي أن تساند هذه الآلية أيضا لإيجاد مجموعة ممكن التوصل إليها بالوسائل الإلكترونية من التراجم إلى اللغات المستعملة في المجتمعات الأصلية والمحلية .

15- تشغيل الشبكات : ينبغي تشجيع المجتمعات الأصلية والمحلية على تبين الموضوعات الداخلة في المجالات الموضوعية والمسائل المشتركة بين عدة قطاعات ، وعلى وضع شبكات حول هذه الأمور . يمكن تعزيز تلك الشبكات فيما بعد بطريق التنمية وعن طريق مشروعات للتمويل . وينبغي إعطاء الموارد الخاصة بتكنولوجيا الكمبيوترات للمجتمعات الأصلية والمحلية بدرجة عالية من الأولوية ، مع مراعاة الحاجة إلى حماية واحترام التقاليد الشفوية وينبغي مساندة الشبكات القائمة على الأنظمة الإيكولوجية وعلى المجالات الموضوعية ، وينبغي تنسيقها مع غيرها من الوكالات الدولية ذات الصلة .

16- بناء القدرات . أن التمويل العالمي للفرص التي توفر للمجتمعات الأصلية والمحلية ، الساعية إلى التعاون الدولي في شؤون التنوع البيولوجي ، ينبغي تبينها و/أو تنميتها . ينبغي توفير الأموال لبناء القدرات ولتقديم إسهامات وتوصيات في المجالات الموضوعية والمسائل المشتركة بين عدة قطاعات ، في إطار برنامج العمل الحالي (أنظر برنامج العمل المقترح في (UNEP/CBD/WG8J/1/3) : العمل الأول)

17- التعاون بين الوكالات الدولية . ينبغي إنشاء فريق عامل مشترك بين الوكالات لتجميع وتنسيق وتسهيل ونشر المعلومات والأعمال المتعلقة بمبادرات الوكالات الدولية (من عامة وخاصة) ذات الصلة بمبادرات التعاون الدولي بين المجتمعات الأصلية والمحلية .

18- البحوث . ينبغي القيام بمزيد من البحوث بشأن ما هو موجود من مبادرات تجرى أو شرع فيها من جانب المجتمعات الأصلية والمحلية التي تجسد أساليب حياة تقليدية ذات صلة بصيانة التنوع البيولوجي واستعماله المستدام ، في سبيل تبين وتفهم أفضل للحواجز وللآليات المساندة في مجال التعاون الجاري بين المجتمعات الأصلية والمحلية . وبالإضافة إلى ذلك فإن مدى تطبيق المعرفة التقليدية المتصلة بالتنوع البيولوجي أمر يقتضي تفهماً أفضل في سبيل تحقيق المزيد من تبين المجالات الموضوعية ، وكذلك في تبين الوكالات والعمليات الدولية . (أنظر برنامج العمل المقترح : العمل السادس) .